فاعلية استراتيجية التعلم المعاود في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة قواعد اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: التعلم المعاود – التحصيل – قواعد اللغة العربية

م. عبد الرسول سالم محمد

جامعة ديالى – كلية التربية المقداد

rasool@uodiyala.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث الى التّعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المعاود في تحصيل طلاب الصّف الثّاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، اجريت الدّراسة على طلاب الصّف الثّاني المتوسط في متوسطة أبو الاحرار للبنين، تكونت عينة البحث من (٧٣) طالباً خلال الفّصل الاول من العام الدّراسي (٢٠٢٠– ٢٠٢١)، واستعمل الباحث التّصميم التّجريبي ذو الضّبط الجزئي، كما قام الباحث بصياغة الاهداف السّلوكية بواقع ٥٢ هدفاً، وخطط تّدريسية للمجموعة التّجريبية والمجموعة الضّابطة بواقع (١٠) خطط للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تمثلت أداة للبحث باختبار تحصيلي تم التأكد من صدقه وثباته ، وتوصلت نتائج البحث الى تفوق طلبة المجموعة التّجريبية على المجموعة الضّابطة ، استنتج الباحث ان لاستراتيجية التعلم المعاود دور فعال في زيادة تحصيل الطلاب ضمن حدود البحث ، واوصى بعدد من التوصيات، واقترح اجراء دراسة تتناول استراتيجية التعلم المعاود في متغيرات ومواد دراسية أخرى.

مشكلة البحث:

تواجه اللغة صعوبات في تعلمها للناشئة، وان ظاهرة الضعف في القواعد تكاد تكون من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين، بحيث أصبحت القواعد النحوية من الموضوعات التي ينفر منها الطلبة.

تعد القواعد النحوية وسيلة لإتقان المتعلمين مهارات اللغة، ووسيلة لتقويم اللسان من الخطأ، وهي العلم الذي يعد حارساً للغة العربية، ولولاها لكانت الألفاظ التي يستعملها القارئ أو الكاتب فيها أخطاء كثيرة، فضعف التحصيل يمثل واقع حال الكثير من طلاب المرحلة

المتوسطة، لذلك فان مشكلة توصيل اللغة الى اذهان الطلبة بات من أهم المشكلات الجديرة بالدراسة.

وقد تفاوتت الآراء في أسباب الضعف، فمنهم من رآها في طبيعة المادة التي تتصف بالجفاف والتعقيد ومنهم من ردّها الى الكتب المقررة التي تتصف بالقصور، ومنهم من رآها في أساليب التقويم وطرائق التدريس المتبعة.

فالقصور في استعمال طرائق تدريس واستراتيجيات يؤدي الى مشكلة رئيسية لمهنة التدريس لذلك يتفق التربويون على أن أفضل أساليب التدريس هي التي تؤدي الى التعلم الفعال (اللقاني وآخرون، ١٩٨٦، ص١٠٩).

وكثيراً ما يعزى الضعف في تحصيل الطلبة الى أن البعض من المدرسين يعجزون عن إيجاد الأسلوب المناسب للتدريس او عدم استعمال طرائق تدريس حديثة والتي من شانها زيادة تحصيل طلبتهم.

فالطرائق القديمة تؤكد الدور الايجابي للمدرس، لأنه مصدر المعرفة والخبرة، أما المتعلم فان دوره سلبي متلقي فقط، وقد ينتج عن ذلك تدني في التحصيل ، لذا وجد الباحث بحكم عمله مدرس للغة العربية في الميدان التربوي أن ضعف تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية هو عدم قدرتهم في الإلمام بقواعد اللغة العربية. لذلك أعطي وجود هذه المشكلة أهمية لدراستها في هذا البحث الذي يرمي الى معرفة (فاعلية استراتيجية التعلم المعاود في تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة قواعد اللغة العربية) محاولة الباحث في زيادة تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة قواعد اللغة العربية.

وعليه تكمن مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الاتي: -

- **ما فاعلية استراتيجية التعلم المعاود في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة قواعد اللغة العربية.**

أهمية البحث:

تعد اللغة أداة التثقيف بما تمليه قومية اللغة وما تحتويه من آثار عقلية أدبية خالدة وما تقدمه من الفة وصداقة بين الافراد والمجتمع (عطا،٢٠٠٦ ،ص٤٥)

والوظيفة الاجتماعية للغة هي تحقيق التواصل الاجتماعي للفرد مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر الداخلية للنفس وتساعد عبارات اللغة في الكشف عن الاسباب التي تدفع الانسان لارتكاب بعض السلوكيات استجابة لما يحمله من مشاعر وأحاسيس داخلية، والوظيفة الفكرية للغة هي آليه للتفكير والتأمل في الحقائق والاشياء وتميز للصفات والخصائص والبحث في كيفية حصول أسبابها بفضل ما أعطاه الله للإنسان من عقل وأدراك يستطيع به تصوير الأشياء وتخيلها مع القدرة على التحليل والمقارنة والاستنتاج (حماد ،١٩٨٥ ،ص ٥٢).

وقواعد اللغة العربية فرعا من فروع اللغة فأن أهميتها تأتي من أهمية اللغة نفسها فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية فالقواعد الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ فهي تضبط قوانين اللغة وتراكيب الكلمة والجملة (زاير وعايز، ٢٠١١، ص ٣١٦)

وتعد قواعد اللغة العربية العمود الفقري لمادة اللغة العربية فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل على عاجزة أداة رسالتها، ما لم تكتب وتقرأ بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية. وإن عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامة تلك القواعد فالخطأ في الإعراب يؤثر من دون شك في نقل المعنى المقصود وبالتالي المتلقي يعجز عن فهمه. (نعيمة ، ٢٠٢١،ص١)

ودراسة قواعد اللغة العربية هي الاساس لكل الحياة العربية، في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم الأخرى. (الراجحي ، ٢٠٠٠، ص ٨).

ولتدريس قواعد اللغة العربية طرائق عدة ومتنوعة وسبب هذا التنوع يعزى الى تنوع الموضوعات واختلاف بعضها عن بعض من حيث طبيعتها وصعوبتها وتناولها في التدريس ، وعلى الطريقة ان تبين العلاقة بين اللغة والقواعد اذ يعرف الطالب القاعدة ما هي الا تفسير الظاهرة اللغوية التي تمارسها وتكتب بها .(محجوب ، ١٩٨٦، ص ٨٩)

ويرى الباحث ان من الاستراتيجيات التي قد تزيد من تحصيل الطلبة هي استراتيجية التعلم المعاود كونها تجعل التعليم مرنا يسمح بتقبل المواد التعليمية المناسبة للحاجات المتغيرة باستمرار، والتخلص من الصف التقليدي بين التعلم والعمل ويفسح المجال للبدائل التعليمية الجديدة اذ تتجلى المرونة في محتويات التعلم المعاود وأدواته ووسائل تقويمه، حيث تتكيف مواده ووسائله مع التطورات المستجدة في المجتمع فالمرونة شرط أساسي لنجاح أي برنامج أو نظام (حليمة ،٢٠١٨، ص ٥٩)

ويعمل التعلم المعاود على اجراء تحليل منطقي يستخلص أكبر قدر ممكن من المعلومات حول دائرة منطقية بأقل وقت وجهد. (kunz &pradan 1994 p.13)

مرمى البحث وفرضيته:

يرمي البحث الحالي الى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم المعاود في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية من خلال اختبار الفرضية الصفرية الآتية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية التعلم المعاود وبين متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط.

٢. الحدود المكانية: قضاء بلدروز المركز في محافظة ديالى.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

٤. الحدود العلمية: سبع موضوعات من موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ وهي: (المثنى والملحق به – جمع المذكر السالم

والملحق به – جمع المؤنث السالم والملحق به – جمع التكسير – الممنوع من الصرف – الأسماء الخمسة – أدوات الاستفهام).

تحديد المصطلحات:

اولاً: فاعلية: عرفها كل من: –

١. (كوجك، ١٩٩٧) بأنها: درجة أو مدى التطابق بين المخرجات الفعلية للنظام والمخرجات المرغوبة او المنشودة بمعنى مقارنة النتائج بالأهداف. (كوجك،١٩٩٧، ص٢٣٠)

٢. عطية (٢٠٠٨): القدرة على احداث الاثر وفعالية الشيء وتقاس بما يحدث من إثر في شيء اخر. (عطية،٢٠٠٨، ص٤١)

٣. التعريف الإجرائي: الأثر الذي يمكن أن تحققه استراتيجية التعلم المعاود في تحسين تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط، ويمكن قياس هذا الأثر بالاختبار الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

ثانياً: استراتيجية: عرفها كل من:

١. (قطامي ٢٠١٣): مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم في الموقف الصفي من بداية الموقف التعليمي إلى نهايته، لتحقيق أهداف المادة الخاصة والعامة.(قطامي ،٢٠١٣،ص ٣٤)

٢. (السامرائي والبدري ٢٠١٨):انها عبارة عن جميع الاجراءات التي يخططها وينظمها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تساعده وتأخذ بيده على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانات والمستلزمات المتوفرة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنه. (السامرائي والبدري ٢٠١٨، ص٧٥)

٣. التعريف الاجرائي: (هي مجموعة من الإجراءات المتسلسلة التي يعدها الباحث مسبقا في ضوء الإمكانات المتاحة ويعتمدها مع طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث الأساسية) لتحقيق المخرجات التعليمية والاهداف المرغوبة).

ثالثاً: التعلم المعاود: عرفها

١. (عرفهاChristensen, et al, 2013): هي استراتيجية يمر بها المتعلمين على انشطة تعلم مختلفة حسب جدول زمني محدد، وتتمثل هذه الأنشطة في مجموعات صغيرة أو توجيهات لمجموعة الصف بالكامل، ويمكن أن تشمل مجموعات لتنفيذ المشاريع، ومجموعات النقاش، وهي مهمة لتعلم المهارات وتطبيق ما يتعلمونه. (Christensen, et al, 2013,p. 28)

٢. التعريف الاجرائي: هي إحدى استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية يعتمدها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية بما يحقق اكتساب المعلومات بصورة صحيحة وزيادة وتحسين التحصيل).

رابعاً: التحصيل: عرفه كل من:

١. الزغلول والمحاميد (٢٠٠٧) بأنه: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية، لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل اليه من معرفة. (الزغلول والمحاميد، ٢٠٠٧،ص ٨٧)

٢. (علام ،٢٠١٠): هو الدرجة التي يحصل عليها المتعلم او مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إلية في أي مادة دراسية.(علام ،٢٠١٠،ص٣٠٥)

٣. التعريف الإجرائي: هو مقدار ما يحصل عليه طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في اختبار مادة قواعد اللغة العربية الذي أعده الباحث.

خامساً: قواعد اللغة العربية: عرفها كل من :

١. (ظافر والحمادي، ١٩٨٤): مجموعة من القواعد التي تنظم هندسة الجملة، أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع عربية تسمى علم النحو ومجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمى علم الصرف. (ظافر والحمادي ، ١٩٨٤ص٨١)

٢. (الدليمي ١٩٨٩) بانه: عملية تقنين للقواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل وعملها في حالة الاستعمال كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط اواخر الكلمات. (الدليمي، ١٩٨٩، ص٤٨).

٣. (سليمان وآخرون، ٢٠٠٠) بأنه: علم أصول تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. (سليمان وآخرون، ٢٠٠٠، ص١١).

٤. التعريف الاجرائي: ما يتضمنه كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ من موضوعات نحوية وصرفية.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أساسيات استراتيجية التعلم المعاود

تعددت الأساسيات التي يقوم عليها التعلم المعاود وهي كما يأتي:

١. **المزج:** وهو الخلط بين عدة أساليب تدريسية مع بعض أساليب التعلم الرقمية، اذ يتم الدمج بين الطرق التقليدية اللاصفية والتعلم الإلكتروني باستخدام التكنولوجيا الحديثة ودمجها في التعليم.

٢. **المرونة:** في تقديم المحتوى بالطريقة التي تتناسب وأنماط التعلم وخصائص المتعلمين المختلفة، وكذلك المرونة في الوقت المتطلب لإنجاز كافة المهام التعليمية على أكمل وجه ممكن.

٣. **التكرار:** وهو تلقي المعلومات للمشاركين في زمن مناسب، فمثلاً يمكن أن يقدم درس بطريقة التعلم التقليدي، ويمكن تقديم نموذج تطبيقي لنفس المعلومة مع قاعدة بيانات كاملة حول الموضوع، وكل تلك التكرارات تثري الموضوع وتعمق الفكر وتقابل الاحتياجات والاستعدادات لدى المتعلمين، والمهم أن كل تلك التكرارات تكون بتقنية علمية عالية المستوى. والاستفادة من نظريات التعلم المختلفة.

٤. **المشاركة والتعاون:** يتم التعلم في صورة فردية وتعاونية وفي مجموعات صغيرة.

٥. **تحمل مسؤولية التعلم:** اذ أصبحت عملية التعلم ليست عبئاً على المعلم فقط بل أصبحت المسؤولية مشتركة بينه وبين المتعلم، فأصبح دور المعلم التوجيه والإرشاد.

٦. **التفاعلية:** تعمل استراتيجية التعلم المعاود على تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي والمعلم والأقران عبر الأنشطة التعليمية المتنوعة والمهام المختلفة التي تهدف قيامه بالتطبيق العملي لما درسه وتعلمه.

٧. **الذاتيـة:** وهـي الاعتمـاد علـى الذات فـي التعلم والتوصـل للمعلومـات. (Saliba, et al, 2013 , p.4)

مميزات التعلم المعاود

١. تحقيق مبادئ التعلم الشخصي بحيث يتماشى مع كل متعلم على حسب حاجاته وسرعته الذاتية وأسلوبه المعرفي .
٢. توفير بيئة تعلم تفاعلية مستمرة من خلال توظيف أدوات التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.
٣. تحقيق التعلم المستمر والمشاركة الفعالة للتعلم في أماكن مختلفة غير الغرف الصفية في أي مكان أو زمان، وزيادة التفاعل وخبرات التعلم الإيجابية.
٤. احداث التوازن بين تحصيل المعرفة وامتلاك المهارات الحياتية والتطبيقية.
٥. تـدعيم فكـرة الثقافـة التعاونيـة باسـتخدام التكنولوجيـا، والتواصـل بفاعليـة فـي مواقـع المجموعات من خلال الاستماع والتحدث، وتوفير التغذية الراجعة المناسبة.
٦. تقدير قيمة الوقت من خلال وضع جدول زمني لإنجاز المهام من محطات التعلم المختلفة، والاتصال بين افراد المجموعات.
٧. تحقيق التعلم الجيد من خلال توظيف استراتيجيات التعلم النشط والتعاوني التي يكون لها أثر على المستوى المعرفي والمهارى والوجداني للمتعلمين.
٨. تدعيم علاقة المعلم بالمتعلمين بحيث يحدث تكامل بين المعلم والمتعلمين الأمر الذي يسهم بزيادة قدرته على نقل الأفكار الصحيحة لهم .(Kafer , et , al , 2013 ,p 10)

مكونات استراتيجية التعلم المعاود

١. **تبـادل المعلومـات:** وفـي هذا المكون يضم إدارة التعلم الإلكتروني البريد الإلكتروني ولوحة الإعلانات من الإنترنت)
٢. **الدراسة الذاتية:** وتضم الكتاب الإلكتروني، روابط المصادر على الإنترنت، الموديولات المعتمدة على الإنترنت، قواعد البيانات.

٣. **جلسات المحاكاة:** ويشمل سمنار على الإنترنت، البريد الإلكتروني.

٤. **المناقشة والاستفسارات:** وتضم منتديات الحوار على الإنترنت، منتديات النقاش، الماسنجر، البريد الإلكتروني، المجتمعات الافتراضية.

٥. **التقويم:** ويضم التقويم الذاتي على الإنترنت، واختبارات على الإنترنت.

٦. **الدعم والتغذية الراجعة:** ويضم نظام إدارة التعلم الإلكتروني، البريد الإلكتروني.

(Patrick & Powell 2014, 79)

دراسات سابقة

لم يجد الباحث دراسات سابقة عن استراتيجية التعلم المعاود .

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

استعمل الباحث منهج البحث التجريبي كونه أفضل طريقة لبحث بعض المشكلات التربوية، وفي هذا المنهج يجري تغيير عامل أو أكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة على نحو منتظم (عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ص١١٩) والمنهج التجريبي مبني على الأسلوب العلمي ، إذ يبدأ بمشكلة ما تواجه الباحث ، تتطلب منه التعرف على الأسباب والظروف التي أدت إليها وذلك عن طريق إجراء التجارب العلمية (صابر وميرفت ، ٢٠٠٢ ، ص٥٧)

التصميم التجريبي

يقوم المنهج التجريبي على استعمال التجربة العلمية في دراسة الظاهرة أو الموضوع، وهذا يعد طريقة بحثية تمتاز بها البحوث ذات الإجراءات السليمة والنتائج الحقيقية والقيمة العالية (الرشيدي وسهل ، ٢٠٠٠ ، ص٩٤) .

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
المجموعة التجريبية	التعلم المعاود	التحصيل	الاختبار البعدي التحصيلي
المجموعة الضابطة	-------		

مجتمع البحث: وهو جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، لمجتمع الدراسة لمشكلة ضعف طلبة المرحلة الثانوية في دولة ما في مادة الرياضيات يشمل جميع طلبة

المرحلة الثانوية في تلك الدولة، ويتكون مجتمع الدراسة عادة من عناصر ومفردات. (عليان ،٢٠٠١ ص١٥٩).

تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط بالمدارس المتوسطة الحكومية النهارية للبنين في محافظة ديالى(قضاء بلدروز) للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

عينة البحث: هي نموذج يشمل جانباً او جزءاً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث، وممثلة له وتحمل صفاته المشتركة. (الكبيسي،٢٠٠٨،ص ١٦٧) ، تم اختيار قسم تربية قضاء بلدروز التابع لمديرية العامة لتربية ديالى بصورة قصدية وهذا الاسلوب يستخدم فيه الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢٩) . وبطريقة السحب العشوائي تم اختيار متوسطة ابي الاحرار للبنين بلغ عدد طلاب الصف الثاني المتوسط (١١٤) طالباً موزعين على ثلاثة شعب كما موضح في الجدول (١).

الجدول رقم (١)

توزيع طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة ابي الاحرار للبنين

ت	الشعبة	عدد الطلاب
١	أ	٣٧
٢	ب	٣٩
٣	ج	٣٨
	المجموع	١١٤

وبطريقة السحب العشوائي' أصبحت شعبة (ج) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعلم المعاود، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، وبلغ عدد طلاب المجموعتين(٧٧) بواقع (٣٨) طالباً في شعبة (ج) و(٣٩) طالباً في شعبة (ب)،وبعد استبعاد الطلاب الراسبين اصبح عدد طلاب المجموعتين بواقع(٧٣) بواقع(٣٥) طالباً في شعبة (ج) و(٣٨) طالباً في شعبة (ب)، وكما موضح بالجدول (٢)

جدول رقم (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث (عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده)

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٨	٣	٣٥
الضابطة	ب	٣٩	١	٣٨
المجموع	====	٧٧	٤	٧٣

رابعاً: التكافؤ بين مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١. درجات اللغة العربية في العام السابق.

٢. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.

٣. درجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة القواعد.

٤. اختبار للذكاء.

١. درجات مادة اللغة العربية للعام السابق:

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٤,٩٠٩) درجة وبانحراف معياري بلغ (٩,٩٢٥)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٩,٠٠٠) درجة وبانحراف معياري بلغ (١١,١٩٩) في مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ وباستخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٦٣٤) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٧١) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذا المتغير، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

الجدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام السابق

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٧٤,٩٠٩	٩,٩٢٥	٩٨,٥٠٥	٧١	١,٦٣٤	٢	غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣٨	٧٩,٠٠٠	١١,١٩٩	١٢٥,٤١٧				

٢. العمر الزمني محسوباً بالشهور :

تم الحصول على المعلومات المتعلقة بهذا المتغير من البطاقات المدرسية ومن الطلاب أنفسهم عن طريق استمارة وزعت عليهم لهذا الغرض.

وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين ، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعتين التجريبية(١٦٧,٤٠٠) وبانحراف معياري بلغ (٦,٨٤٧) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (١٦٥,٥٥٢) درجة وبانحراف معياري بلغ (٦,٢٧١)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين أعمار طلاب المجموعتين ، ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٢٠٣) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٧١) مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان إحصائيا في هذا المتغير والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لأعمار طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) محسوبة بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٦٧,٤٠٠	٦,٨٤٧	٤٦,٨٨١	٧١	١,٢٠٣	٢	غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣٨	١٦٥,٥٥٢	٦,٢٧١	٣٩,٣٢٥				

٣. اختبار المعلومات السابقة :

تم تطبيق الاختبار بقصد الكشف عما يمتلكه طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل البدء بالتدريس الفعلي للمادة المشمولة بالتجربة من تفاصيل المادة المشمولة بالاختبار. اذ أعد الباحث اختبارا يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وطبق الاختبار على مجموعتي البحث، وبعد تصحيح إجابات طلاب المجموعتين وحساب درجاتهم بلغ متوسط المجموعة التجريبية (١٩,٦٠٠) درجة وبانحراف معياري بلغ (٣,٤٥٧) ،في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٨,١٨٤) درجة وبانحراف معياري بلغ (٣,٦٠٠). وبعد استخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٧١١) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة(٢) وبدرجة حرية (٧١) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لطلاب مجموعتي البحث في درجات الاختبار القبلي للمعلومات السابقة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٩,٦٠٠	٣,٤٥٧	١١,٩٥٠	٧١	١,٧١١	٢	غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣٨	١٨,١٨٤	٣,٦٠٠	١٢,٩٦٠				

٤. اختبار الذكاء:

تكشف اختبارات الذكاء عن مستوى القدرة العقلية للفرد من خلال أداءه لمهمات عقلية معينة تتضمن تشغيل ذهن المتعلم باستخدام المفاهيم والرموز في المواقف المختلفة.(قطامي، ٢٠٠٩ ، ص١٥٢)

ومن بين اختبارات الذكاء هو اختبار هنمون ويلسون الذي اعتمده الباحث وهو يتألف من (٦٥) فقرة، بواقع درجة لكل فقرة ، وتم حساب متوسط درجات الذكاء للمجموعتين فبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٣,٧١٤) درجة وبانحراف معياري بلغ (٧,٦١٧) ، في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧,٨٠٣) درجة وبانحراف معياري بلغ (٧,٨٠٣). وباستخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين، ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٦٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٧١) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لطلاب مجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٣٣,٧١٤	٧,٦١٧	٥٨,٠١٨	٧١	٠,٣٦٢	٢	غير دالة عند مستوى (٠.٠٥
الضابطة	٣٨	٣٤,٣٦٨	٧,٨٠٣	٦٠,٨٨٦				

ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :-

بالرغم من إجراء التكافؤ في المتغيرات السابقة بين أفراد مجموعتي البحث حاول الباحث قدر الإمكان ضبط متغيرات دخيلة أخرى لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتجربة ، إذ ان البحوث التجريبية معرضة لعوامل قد تؤثر في سير التجربة وفي نتائجها (أبو علام ، ١٩٨٩ ، ص١١١) .

وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها :

١. النضج :- ويقصد بها ما يحدثه عامل الزمن من نضج أو نمو جسمي أو عقلي أو اجتماعي لأفراد عينة البحث بعد الاختبار القبلي وقبل الاختبار البعدي ، وهذا النمو أياً كان نوعه قد يكون له أثر على المتغير التابع (العساف ، ١٩٨٦ ، ص٣٠٩) . وقد تم السيطرة على هذا العامل بجعل مدة التجربة متساوية بين مجموعتي البحث .

٢. أداة القياس: سيطر الباحث على هذا العامل إذ استخدم أداة موحدة للبحث وهو الاختبار التحصيلي لدى طلاب مجموعتي البحث .

٣. الاندثار التجريبي: وهو الأثر الناتج عن ترك عدد من طلاب عينة البحث الدراسة أو انقطاعهم في أثناء التجربة ، ولم يسجل الباحث على أي حالة ترك لطلاب مجموعتي البحث.

٤. أثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحث الحفاظ على التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة وعلى النحو الآتي:

أ- المادة الدراسية: درس الباحث مجموعتي البحث مادة دراسية موحدة ضمن المنهج المقرر وتتمثل في التسع موضوعات لقواعد اللغة العربية الجزء الأول، الطبعة الثالثة المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

ب- المدرس: درس الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه وهذا يضفي على التجربة درجة من الدقة والموضوعية.

ج- توزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال تنظيم جدول أسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة بحيث تدرس مجموعتا البحث قواعد اللغة العربية في الأيام نفسها (الاحد والثلاثاء) وفي درسين متتاليين لكل يوم من هذين اليومين وبواقع حصتين أسبوعيا لكل مجموعة

د- الخطط التدريسية: أعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات التسع المقرر تدريسها خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

تحديد مستلزمات التجربة.

١٠ تحديد المادة العلمية: اعتمد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها أثناء التجربة وهي تسع موضوعات على وفق مفردات المنهج وتسلسلها في كتاب القواعد المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط ٢٠٢١-٢٠٢١، والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

موضوعات مادة القواعد للصف الثاني المتوسط المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	عدد الصفحات
١	علامات الاعراب الاصلية والفرعية	٩-١٦	٨
٢	الأسماء الخمسة	٢٦-٣٠	٥
٣	الميزان الصرفي	٣٨-٤٣	٦
٤	الفعل اللازم والمتعدي	٥٥-٥٩	٥
٥	نائب الفاعل	٦٩-٧٣	٥
٦	المفعول فيه (ظرف المكان وظرف الزمان)	٨٥-٨٨	٤
٧	المفعول المطلق	٩٨-١٠١	٤
٨	الحال	١١٠-١١٤	٥
٩	الاستثناء	١٢٣-١٢٩	٧

٢٠ تحديد الأهداف السلوكية :

الهدف السلوكي عبارة أو جملة تصف النتاج النهائي لعملية التدريس ، وتصاغ على شكل أداء يمكن ملاحظته وقياسه ، ويمثل الهدف السلوكي محاولة التعلم أو المنهاج بتوضيح التغيرات التي تتحدد أحداثها عند الطالب وتساعد عملية وضع الأهداف السلوكية في تصميم العملية التعليمية وتحويلها الى عملية منظمة ومقصودة وعليه فإن وضوح الأهداف السلوكية ودقتها هما العاملان الأساسيان اللذان يقودان الى هندسة الطالب ووجدانه وإكسابه السلوك المقصود .(عطا الله ، ٢٠٠٩ ،ص ٧٤) لذا فأن اشتقاق الأهداف السلوكية وتحديدها للمادة التي ستدرس في التجربة خطوة مهمة وأساسية سواء لإعداد الاختبار التحصيلي أم للتدريس وإعداد خططه .

لذا صاغ الباحث الأهداف السلوكية معتمداً للمستويات الثلاثة من المجال المعرفي في تصنيف (بلوم) للأهداف السلوكية (المعرفة – الفهم – التطبيق) ، وبلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (٦٥) هدفاً سلوكياً بواقع (٢٨) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة و(٢٣) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و(١٤) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق ، تم عرضها على عدد من الخبراء المختصين باللغة العربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، لإبداء آرائهم في صياغة الأهداف ومدى ملائمتها للمستويات المعرفية ومدى تطبيقها لمحتوى المادة في ضوء ملاحظاتهم وتم إجراء التعديلات اللازمة حتى اعتمدت صيغتها النهائية ، واستخرج الباحث أهمية الأوزان فكانت النسب المئوية (٤٣% معرفة ، ٣٥% فهم ، ٢٢% تطبيق) من مجموع (٦٥) هدف سلوكي.

٠٤ إعداد الخطط التدريسية: التخطيط للدرس يعد مراً ضرورياً لتحقيق التدريس الجيد الذي ينبغي أن يراعي طبيعة المتعلمين مع الأخذ بنظر الاعتبار الإمكانات والوسائل المتاحة .(الطناوي ، ٢٠٠٨ ،ص ٣٥٢) ، ولما كانت الخطط التدريسية إحدى متطلبات التدريس الناجح أعد الباحث (٧) خطط تدريسية للموضوعات السبعة المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وفي ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية على وفق استراتيجية التعلم المعاود للمجموعة التجريبية ، والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة ، وقد عرض نموذجاً من الخطط على الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم لأجل تحسين صياغة تلك الخطط ، فقد أجريت في ضوء ملاحظات الخبراء بعض التعديلات اللازمة عليها .

أداة البحث :

إعداد الاختبار التحصيلي : لما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي وتطبيقه بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة تأثير استراتيجية التعلم المعاود في تحصيل طلاب الصف الثاني لمادة قواعد اللغة العربية، فقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتكون بصيغته الأولية من (٣٠) فقرة من الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) وأسئلة (تمييز الصح من الخطأ) و (أكمل العبارات)، وقد حدد الأخير بأربع بدائل. وللتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار من حيث صحتها وشمولها للمستويات المعرفية المطلوبة تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، يوضح ذلك. وحصل الاختبار على نسبة اتفاق (١٠٠%) على صحة الفقرات وصياغتها اللغوية واللفظية حتى أصبح الاختبار يضم بصيغته النهائية (٣٠) فقرة.

٢. **إعداد الخريطة الاختبارية:** تعد الخارطة الاختبارية عنصرا مهما في إعداد الاختبارات التحصيلية لأنها تؤدي الى اختيار عينة ممثلة من الفقرات للسلوك المراد قياسه، وتوفر درجة مقبولة من الصدق، كذلك تضمن حصر تغيرات السلوك في الاتجاه المرغوب فيه، فهي تساعد المعلم على إعطاء كل جزء من مادة التعلم حقه في الاختبار تبعاً لحجمه وأهميته والزمن الذي قضي في تعليمه (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٠٩) .

لذلك أعد الباحث خارطة اختبارية شملت المادة المقرر تدريسها لطلاب الصف الثاني المتوسط، والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف (*Bloom*) للمجال المعرفي (المعرفة – الفهم – التطبيق) وقد تم تحديد وزن المحتوى اعتمادا على صفحات كل موضوع من الموضوعات المقرر تدريسه، فضلا عن ان هذه الإجراءات من متطلبات صدق المحتوى (عودة، ١٩٨٥، ص١٥٢). والجدول (٨) يوضح الخارطة الاختبارية.

وحدد عدد الفقرات الاختبارية الكلية (٣٠) فقرة وزعت على خلايا الخارطة الاختبار وقد استخرج الباحث الأهمية النسبية (نسبة أهمية المحتوى) وعدد الفقرات في الخارطة الاختبارية كالآتي:

١. تم استخراج الاهمية النسبية لكل موضوع بحسب عدد الاهداف الواردة فيه.
٢. استخراج الاهمية النسبية للأهداف السلوكية
٣. تحديد عدد الاسئلة الكلي للاختبار= ٣٠ فقرة

٤. ومن خلال عدد الفقرات الكلي تمَّ استخراج عدد الفقرات لكل من الأهداف السلوكية.

٥. عدد الفقرات لكل موضوع =نسبة اهمية المستوى الواحدx نسبة اهمية المحتوى x عدد الفقرات الكلي.

تجمع عدد الاسئلة في كل خانة لكل حقل من حقول الاهداف السلوكية (معرفة، فهم، تطبيق)

الجدول رقم (٨) الخريطة الاختبارية

الموضوع	عدد صفحات الموضوع	الأهمية النسبية لكل موضوع	فقرات الاختبار			المجموع
			تذكر ٤٣%	فهم ٣٣%	تطبيق ٢٣%	
علامات الاعراب الاصلية والفرعية	٨	١٧%	٢	١	١	٤
الأسماء الخمسة	٥	١٠%	١	١	١	٣
الميزان الصرفي	٦	١٣%	٢	١	١	٤
الفعل اللازم والمتعدي	٥	١٠%	١	١	١	٣
نائب الفاعل	٥	١٠%	١	١	١	٣
المفعول فيه (ظرف المكان وظرف الزمان)	٤	٨%	١	١	١	٣
المفعول المطلق	٤	٨%	١	١	١	٣
الحال	٥	١٠%	١	١	١	٣
الاستثناء	٧	١٤%	٢	١	١	٤
المجموع	٤٩	١٠٠%	١٢	٩	٩	٣٠

ج – تحديد نوع فقرات الاختبار:

اختار الباحث نمط الاختبارات الموضوعية في صياغة فقرات الاختبار، لأنها تتصف بالدقة والشمول ولا تتأثر بذاتية المصحح، وكذلك تسهل على الطالب الإجابة لأنها أكثر وضوحاً، وتسهل على المدرس التصحيح لأن تصحيحها موضوعي يتفق عليه كل من يصحح الاختبار ولا مجال لتأويل الإجابة (العزاوي، ٢٠٠٨، ص٤٢)

وقد اختار الباحث ثلاث أنواع من الاختبارات الموضوعية في إعداد فقرات الاختبار:

١. **النوع الأول: (الاختيار من متعدد)** صاغ الباحث (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ويتميز هذا الاختيار بمزايا ايجابية كالبعد عن الذاتية وسهولة التصحيح، وإمكانية تغطية أجزاء كبيرة من المنهج المقرر ، وقدرتها على قياس مستويات متنوعة.

٢. **النوع الثاني: (أسئلة تمييز الصواب من الخطأ)** صاغ الباحث (٥) فقرات من نوع الخطأ والصواب، يتميز هذا النوع بسهولة وضعه وصياغته، ومن مزايا أسئلة الصواب والخطأ اتصافها بالشمول حيث يمكن تمثيل كمية كبيرة من المنهج أو المادة المراد اختبارها (العزاوي، ٢٠٠٨، ص٤٤).

٣. **النوع الثالث: (فقرات الإكمال)** صاغ الباحث (٥) فقرات من نوع التكميل. وقد أعد الباحث بدائل أربع لكل فقرة من فقرات التكميل لكي يصبح الاختبار أكثر موضوعية وتحديد الطالب في الإجابة لأن هذا النوع من الأسئلة يتطلب كتابة عبارة قصيرة أو كلمة أو رمز أو عبارة مفتوحة، وكان الغرض من وضع البدائل هو تجنب الإكمال الغير مختصر، بمعنى ألا يترك الإكمال مفتوحاً وأن تكون الألفاظ والعبارات المحذوفة ذات مدلول في المادة التعليمية وليست من العبارات الإنشائية.

هـ – صدق الاختبار: يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار لأنه يؤشر قدرته على قياس ما اعد لقياسه (Ebel , 1972 , p. 435) ولأجل التحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على نوعين من أنواع الصدق:

٠١ **الصدق الظاهري:** ويهدف الى قياس الاختبار ظاهرياً والحكم ظاهرياً من حيث مراجعة الفقرات ومدى وضوحها، ودقة التعليمات المتعلقة بكيفية الاجابة على الاسئلة ونوعيتها ودرجة صعوبتها. (المياحي،٢٠١١،ص١٤٠) وقد عرض الاختبار بصورته الأولية على المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم بصلاحية فقرات الاختبار، وعدلت بعضها في ضوء آرائهم وتم الإبقاء على الفقرات الاخرى دون تعديل.

٠٢ **صدق المحتوى:** ويعني الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما صمم من اجل قياسه في المجتمع، ويعد من اهم انواع الصدق في الاختبارات التحصيلية (عبد الرحمن، والعجيلي١٩٩٠، ص١٢٧)، وتم التثبت من ذلك عن طريق اعداد الخريطة الاختبارية لضمان

تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

ج – **إعداد تعليمات الاختبار:** وضع الباحث التعليمات الآتية:

٠١ **تعليمات الإجابة:** وهي ارشادات مهمة وضرورية توجه الطالب وترشده في اداء الاختبار. (ملحم،٢٠١١، ص ٢٣٠)، لذا وضع الباحث تعليمات الإجابة على فقرات الاختبار بحيث تكون واضحة، وتضمنت التعليمات عدد فقرات الاختبار، وطلب منهم قراءة فقرات الاختبار جميعها بدقة قبل الإجابة عنها بما يرونه صحيحاً ومناسباً وطريقة تسجيل الإجابة والوقت المخصص للإجابة.

٠٢ **تعليمات التصحيح:** تضمنت تعليمات التصحيح إعطاء درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها بصورة صحيحة ، ودرجة صفر للفقرة التي يجاب عنها بصورة خاطئة ، فضلا عن الإشارة الى أن الفقرات المتروكة ، والفقرات التي تحمل أكثر من اختيار تعامل معاملة الإجابة الخاطئة .

ي – **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

بعد أن تم بناء الاختبار التحصيلي في ضوء مستلزمات التجربة وضمن خطوات الأهداف التعليمية كان لابد من إجراء تجربة أولية استطلاعية لغرض التأكد من وضوح الفقرات، ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، وفعالية البدائل، والوقت المستغرق في الإجابة عنها. طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الأساسية تألفت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني في (متوسطة المصطفى للبنين) في يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢١/١/٥، وقد استهدف الباحث من ذلك:

١. **تحديد الزمن المناسب للاختبار:** بغية التثبت من الوقت الذي يستغرقه الاختبار تم تطبيق الاختبار على (٢٠) طالب اختيروا عشوائياً من طلاب الصف الثاني المتوسط من متوسطة الفتوة للبنين وطلب منهم الإجابة عن الاختبار، وأتضح من خلال هذا التطبيق أن متوسط الوقت للإجابة هو (٤٠) دقيقة وهذا الوقت يمثل المدى بين اول طالب واخر طالب في الاجابة عن الاختبار.

٢. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** هو التحقق من بعض الخصائص التي ينبغي توافرها في المفردات التي يتكون منها الاختبار (علام، ٢٠٠٠، ص٢٩٧) وان عملية تحليل

فقرات الاختبار تتضمن استخراج معاملات (السهولة والصعوبة والتمييز، وتحديد المموهات والمشتتات)، ثم استعمال نتائج هذا التحليل لتقويم اسئلة الاختبار وذلك للحكم على مدى صلاحيتها من عدمه في تحقيق اهداف الاختبار. (الكبيسي،٢٠٠٨، ص١٣٥). لذا طبق الباحث الاختبار على عينة التحليل الاحصائي من الطلاب لها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (١٠٠) طالب من متوسطة المصطفى للبنين وبعد تصحيح الاجابات اخذ الباحث المجموعتين المتطرفتين من درجات الطلاب بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا و(٢٧%) للمجموعة الدنيا، فكان عدد طلاب المجموعتين (٥٤) طالباً بواقع (٢٧) طالباً في المجموعة العليا و(٢٧) طالباً في المجموعة الدنيا لاستخراج الخصائص السيكومترية للاختبار.

معامل صعوبة الفقرة: هو النسبة المئوية لعدد من المتعلمين الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح (أبو علام، ١٩٨٧، ص٢٣٢).

وعند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أن قيمتها تتراوح بين (٣٥%- ٧٦%) ويرى بلوم (Bloom) أن الاختبار يعد جيداً إذا كان معامل صعوبة فقراته بين (٢٠%) الى (٨٠%) (Bloom , 1971 , p.66).

قوة تمييز الفقرات: تعني القدرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي تعنيها الفقرة ولقد تم حساب قوة تمييز الفقرة بعد تطبيق معادلة القوة التمييزية للفقرة وجد انها كانت تتراوح بين (٠.٣٤-٠.٦٥) ويرى (الظاهر واخرون١٩٩٩) ان فقرات الاختبار تقبل اذا كانت قوة تمييزها اكثر من (٠.٢٠) (الظاهر اخرون ١٩٩٩، ص١٣٠) .

فعالية البدائل المخطوءة: ينبغي أن تكون البدائل المخطوءة من أسئلة الاختيار من متعدد جذابة للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة كذلك ينبغي أن تكون نتيجة في كل بديل خاطئ سالبة، وبعد استخدام معادلة فعالية البدائل الخاطئة فقرات الاختبار ذات الاختيار من متعدد، وجد الباحث أن معاملات فعالية جميع البدائل سالبة، وبذلك عدت جميع البدائل المخطوءة مناسبة.

ثبات الاختبار:

وهو قدرة الاختبار على اعطاء النتائج نفسها اذ ما اعيد تطبيقه على الافراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها (العزاوي،٢٠٠٧، ص ٩٧)، وللتحقق من ثبات الاختبار فقد اعتمد الباحث

طريقة التجزئة النصفية التي تعد من أكثر طرائق ثبات الاختبار استخداما لأنها تتلافى عيوب بعض الطرائق الأخرى (الإمام واخرون ، ١٩٩٠، ص٥١) وبعد ذلك حسب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار وباستعمال معامل ارتباط بيرسون *Person* فبلغ (٠.٧٨) ثم صحح بمعادلة إحصائية بمعادلة سبيرمان براون *Spearman-Brown* فأصبح معامل ثبات الاختبار (٠.٨٦) وهو معامل ثبات جيد.

تطبيق التجربة:

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:

١. تنفيذ التجربة: بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم الاحد ٢٩ / ١١/٢٠٢٠، واستمر تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) لغاية يوم الثلاثاء ١٦/٣/٢٠٢١.

٢. درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدها معتمداً على خطوات استراتيجية التعلم المعاود في تدريس طلاب المجموعة التجريبية وعلى الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة.

٣. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي: أخبر الباحث طلاب عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من موعد إجراءه وذلك لكي تتهيأ مجموعتي البحث، وتم تطبيق الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق ١٦\ ٣\ ٢٠٢١ وقد ساعد بعض المدرسين الباحث في الإشراف على تطبيق الاختبار.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الحزمة الإحصائية spssبنسختها ٢٣.

عرض النتيجة وتفسيرها:

نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية التعلم المعاود وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

من خلال موازنة نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق خطوات استراتيجية التعلم المعاود قد بلغ (٢٣,٥٤٢) والانحراف المعياري(٣,٩٣٧) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (١٩,٣١٥) والانحراف المعياري (٣,٢٩٧) . وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٤,٩٦٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧١) مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعلم المعاود على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢٣,٥٤٢	٣,٩٧٣	١٥,٧٨٤	٧١	٤,٩٦٢	٢	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣٨	١٩,٣١٥	٣,٢٩٧	١٠,٨٧٠				

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعلم المعاود يعود هذا الى ما تمتلكه هذه الاستراتيجية من خصائص معرفية إيجابية من حيث إعطاء الحرية للطلاب في تطبيق الخطوات الخاصة بها وإحداث حالة من التفاعل بين الطلاب مما ادى الى زيادة التحصيل لديهم ، وقد أسهم التعلم المعاود في ايجاد نوع من التنظيم المشترك بين الطلاب والمدرس والمعلومات الموجودة مما ادى الى وجود بيئة صفية قائمة على التفاهم الفكري ومعالجة المعلومات بطريقة ايجابية، فضلاً عن توالد افكار جديدة لدى الطلبة نظراً الى طبيعة التعلم المعاود التي تساعد على امتداد عمليتي التفكير والتعلم بشكل معرفي، والتدريس بالطريقة التقليدية كان يعتمد على

الجانب النظري من دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية أي على اسلوب الحفظ والتلقين ولا يمارس أي جانب تطبيقي من قبل المدرس والطلاب في حين الطالب متلقي في كثير من الأحيان وبالتالي أدى الى انخفاض مستوى التحصيل في المجموعة الضابطة.

الاستنتاجات:

١. ان استعمال هذه الاستراتيجية يزيد من فعالية الطلاب ويمكنهم من زيادة تحصيلهم الدراسي.

٢. ان استعمال طرائق وأساليب حديثة يزيد من تفكير الطلاب بطرح الافكار الجديدة والمتنوعة.

٣. ان التدريس على وفق استراتيجية التعلم المعاود يجعل الطلاب يخططون للموضوع ويستدعون المعرفة السابقة لفهم الموضوع.

التوصيات :

١. اعتماد التدريس على وفق استراتيجية التعلم المعاود في تدريس مادة التعبير في المرحلة الاعدادية.

٢. تدريب الطلاب على التحدث عن خبراتهم ومشاهدتهم بلغة صحيحة سليمة.

٣. تحديد منهج أو مقرر دراسي لتدريس التعبير واعطائه الأهمية الكافية كباقي فروع اللغة العربية الاخرى.

ثالثاً: المقترحات:

١. أجراء دراسة مماثلة لدراسة الحالية على طلاب مراحل دراسية ومواد دراسية اخرى.

٢. أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر التدريس على وفق استراتيجية التعلم المعاود في متغيرات أخرى مثل الدافعية نحو التعلم والفهم القرائي.

The effectiveness of the recursive learning strategy in the achievement of the second intermediate grade students in Arabic grammar

Keywords: recurring learning - achievement - Arabic grammar

M. Abdul Rasoul Salem Muhammad
Diyala University - Al-Miqdad College of Education

Abstract

This research aims to identify the impact of the recurring learning strategy on the achievement of second-grade intermediate students in Arabic grammar. The researcher used the experimental design with partial control, and the researcher formulated the behavioral goals with 52 goals, and teaching plans for the experimental group and the control group with (10) plans for the experimental group and the control group. The results of the research showed that the students of the experimental group outperformed the control group. The researcher concluded that the recursive learning strategy has an effective role in increasing students' achievement within the limits of the research, and recommended a number of recommendations, and suggested conducting a study dealing with the recurring learning strategy in other variables and other study subjects.

المصادر

- الإمام، مصطفى محمود وآخرون،١٩٩٠، التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق.
- حليمة ، لطرش ، ٢٠١٨، اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس في اطار التعليم المستمر ضمن منظومة التعليم العالي الجزائري، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية ، جامعة محمد لمين دياغين –سطيف ٢، الجزائر.
- حماد ، أحمد عبد الرحمن ،١٩٨٥، العلاقة بين الفكر واللغة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.
- الدليمي، طه علي حسين (١٩٨٩) تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية وأثره في التحصيل وفي تجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الاعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، ت١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد.
- الراجحي ، عبدة (٢٠٠٠) التطبيق النحوي ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- الرشيدي، بشير صالح، وسهيل على (٢٠٠٠) مقدمة في الإرشاد النفسي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

- زاير، سعد علي، وعايز ايمان إسماعيل(٢٠١٤) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم، وشاكر عقلة المحاميد (٢٠٠٧) سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان ، الاردن .
- السامرائي، قصي محمد لطيف، فائدة ياسين طه البدري (٢٠١٨) التدريس مهاراته واستراتيجياته، مؤسسة الصادق الثقافية، بابل، العراق.
- سليمان، نايف وآخرون (٢٠٠٠) مستويات اللغة العربية (الثقافة العامة)، ط١، دار الصفاء للنشر، عمان.
- صابر، فاطمة عوض، ميرفت علي (٢٠٠٢) أسس ومبادئ البحث العلمي، ط١، مصر .
- الطناوي ، عفت مصطفى (٢٠٠٨) التدريس الفعال ، تخطيطه مهاراته ، استرتيجياته ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ظافر، محمد اسماعيل، ويوسف الحمادي (١٩٨٤) التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة، عمان، الأردن
- العساف، صالح بن حمد (١٩٨٦) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة، الرياض، السعودية.
- عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٦) لمرجع في تدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر.
- عطا الله ، ميشيل كامل (٢٠٠٩) طرق واساليب تدريس العلوم ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

- عطية، محسن علي (٢٠٠٨) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر عمان، الأردن.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر، القاهرة.
- عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠١) البحث العلمي اسسه مناهجه اساليبه ، اجراءاته ، مطبعة بيت الأفكار الدولية ، عمان ، الأردن.
- عودة، احمد سليمان (١٩٨٥) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، المطبعة الوطنية.
- عودة، احمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط١، أربد، الأردن.
- قطامي، يوسف (٢٠١٣) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف محمود (٢٠٠٩) علم النفس التربوي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الكبيسي، ربيع (٢٠٠٨) الاختبارات المدرسية (أسس بناء وتحليل اسئلتها)، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان الادن.
- كوجك، كوثر حسين، (١٩٩٧) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
- اللقاني ، احمد حسين وآخرون ١٩٨٦، تدريس المواد الاجتماعية ، ط٤ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- محجوب،عباس (١٩٨٦) مشكلات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدوحة ، قطر .
- ملحم، سامي محمد (٢٠١١) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٥، دار النشر، عمان.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، عمان، دار المسيرة، الأردن.

- نعيمة، غازلي(٢٠٢١) أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، مطبعة لسان العرب.
- Saliba, G, Rankine, L, & Cortez, H. (2013) Fundamentals of blended University of Western Sydney. Retrieved June, 30, 2014.
- Kafer, K et. (2013) The Rise of K-12 blended learning in Colorado.
- Patrick, S. Kennedy, K. & Powell, A. (2013) Mean What You Say: Defining and Integrating Personalized, Blended and Competency Education, International Advanced for K-12 Online Learning.
- Bloom , B. S, and others , ers.(1971) Hand book on formative and summative Evaluation of student learning , New York , McGraw Hill
- Eble , Robert , L.(1972) Essentials of Educational Measurements , 2nd ed. New Jersey , Engle wood cliff , prentice-Hall
- W. Kunz, D. K. Pradhan, 1994 "Recursive Learning: A Precise Implication Procedure and its Application to Test Generation in Digital Circuits", IEEE Trans. on Computer-Aided Design of integrated circuits and systems, vol. 13, no. 9,.